

المصدر : الوطن السعودية

التاريخ : 23-12-2005 العدد : 1911

الصفحات : 18 المسلسل : 95

**مكافأة الامتياز... بين حقيقة الوضع وجنوح الطرح!**

المصدر :

الوطن السعودية

التاريخ :

23-12-2005

الصفحات :

18

العدد :

1911

المسلسل :

95

احتلت قضية مكافأة طلاب الامتياز بكلية طب جامعة الملك عبدالعزيز مساحة النقاش في بعض زوايا صفحتنا المحلية... عقب صدور قرار خفض المكافأة من (10700) ريال إلى (6000) ريال.

وابتداء أقول إنني مع إعادة مكافأة الامتياز إلى سابق عهدها... وأطالب بأعلى صوتي بضرورة تصحيح الوضع. ولكن ورغم تعاطفي مع طلابنا... إلا أنه ساعني أسلوب ومضامين الشكوى التي قاموا بتوجيهها على عدد من الكتاب الصحفيين الذين لم يتبين بعضهم حقيقتها واستطلاع الرأي الآخر... فتعجلوا بنشرها وزاد بعضهم عليها.

فلقد بدا الأمر وكأن الجامعة هي التي قررت تخفيض المكافأة... وهذا غير صحيح على الإطلاق... بل لا تستطلع أي جامعة أو جهة حكومية خفض رواتب موظفيها أياً كانوا... إن قرار التخفيض صادر من مجلس التعليم العالي... وهو مبنى على قرار لجنة مشكلة بأمر سام من مندوبي وزارة المالية ووزارة الخدمة المدنية ووزارة التعليم العالي. ومن ثم موافقة المقام السامي على القرار.

فالقرار صادر بتوجيه ملكي بناء على قرار لجنة وقرار مجلس التعليم

العالي. والقرار موجه لجميع الجامعات وليس مقتصر على جامعة الملك عبدالعزيز... بل لا يمكن بحال أن يقتصر قرار كهذا على طلاب جامعة عينها دون أخرى.

وحيث إنه صادر بأمر سام فلا يمكن تعديله أو إلغاؤه إلا بأمر سام. إن في المملكة اليوم (8) كليات طب وهي: - كلية طب جامعة الملك عبدالعزيز - كلية طب جامعة الملك سعود - كلية طب جامعة الملك خالد - كلية طب جامعة الملك فيصل - كلية طب جامعة أم القرى - كلية طب جامعة المدينة المنورة - كلية طب جامعة الطائف - كلية طب جامعة جازان.

ومن بين هذه الكليات أربع فقط قامت بتعيين طلاب امتياز بعد صدور القرار... وهي جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك خالد.

فهل تم تطبيق القرار في الجامعات الأخرى؟ قال معالي وزير التعليم العالي في تصريح صحفي نشر بصحيفة عكاظ في 1426/11/2هـ: "إن القرار ملزم التطبيق على جميع الجامعات في العام الحالي 1427/1426هـ وقال مساعد أمين عام مجلس التعليم العالي:

"إن القرار واضح وصريح وعلى

جميع الجامعات دون استثناء واجب تطبيقه، والجامعة التي لا تطبقه تتحمل مسؤولية عدم التطبيق... وهناك جانب آخر... وهو أن هناك طلاباً تم تعيينهم قبل صدور القرار... فالقرار صدر في 1426/6/11هـ والذين تعينوا قبل صدور القرار يستلمون (10700) ريال... أي يطبق عليهم القرار القديم... والقرار الجديد ينطبق فقط على من تم تعيينهم بعد صدوره. وهذا ما أوقع البعض في التباس التباين بين طلاب يستلمون (10700) ريال وطلاب يستلمون (6000) ريال.

\* نخلص بهذا إلى الحقائق التالية: - إن القرار لم يصدر من جامعة الملك عبدالعزيز... بل من مجلس التعليم العالي وبموافقة ملكية سامية. - إن القرار موجه لجميع الجامعات. - إن القرار ينطبق على طلاب الامتياز الذين تم تعيينهم بعد صدور القرار وليس قبله... أي لا يطبق بأثر رجعي. - إن التطبيق يكون اعتباراً من العام الحالي.

- إن خفض رواتب أي مكافآت مثل هذه ليس من صلاحية أي جامعة أو أي إدارة حكومية... بل لابد أن تصدر بأمر ملكي.

- حيث إن القرار صدر بأمر ملكي

فلا بد لتعديله من أمر ملكي آخر. هذه حقائق واضحة... ولذلك فلقد تعجل الأبناء الطلبة في كمال انهم مدير جامعتهم وأساتذتهم في أمر خارج إرادته وأرادتهم.

إن من حق الطلاب أن يرفعوا شكواهم وأن يتظلموا ويطلبوا بالتعديل... ولكن كان عليهم أن يتبينوا حقائق الأمر... فلا يتظلموا قوماً بجهالة... كذلك (بعض) كتابنا الكرام بمجرد تلقيهم الشكوى عبر الفاكس أو عن طريق البريد الإلكتروني سارع إلى نشرها دون تبين صديقتها.

كان على الطلاب رفع تظلمهم وشكواهم إلى الجهات التي تمك الصلاحية في الأمر... بدلاً من التوجه على من ليس بيده شيء. وأخيراً فإن بلادنا تتحم لله الحمد في هذه الأيام بخير وقيرو فائق كبير. ومليحنا المحبوب صاحب مكارم ملكية كريمة... وآيات بيضاء سخية... وما نحن من المحرمة الملكية بزيادة الرواتب ببعيد.

وأملنا أن تعيد اللجنة المعنية النظر في قرارها ومن ثم يعيد مجلس التعليم العالي قراره... حتى يتوج التعديل بالتوجيه الكريمة.

المكثور عبدالإله سامي - كاتب سعودي